

روايات زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) سنة ١٢٤هـ / ٦٢٤م دراسة تحليلية

م.د. علي حسين سواوي

م.د. امين فرج غالي

وزارة التربية، مديرية تربية ذي قار

rjamyn@gmail.com

Narratives of the marriage of Mrs. Fatima in the year ٢ AH / ٦٢٤ AD,

Dr. Ali Hussein Sawadi

Dr. Amin Farag Ghaly

Ministry of Education, Dhi Qar Education Directorate

المخلص:

لقد حظيت السيدة فاطمة (عليها السلام) بمكانة ومناقب وكرامات عظيمة في الاسلام، فهي سيدة نساء العالمين وابنة الرسول الكريم (ص)، وقد جعلها الله تعالى بأعلى المراتب في الحياة الدنيا، ولعل ابرز هذه الكرامات والمراتب زواجها من امير المؤمنين (عليه السلام) فكانت خير زوجة لخير انسان في الاسلام بعد رسول الله (ص)، وقد تناولت المصادر التاريخية هذه المناسبة العظيمة اذ تحدثت عما جرى من احداث زواجها (عليها السلام) لكن تلك المصادر قد اوردت روايات مختلفة عن زواج الزهراء (عليها السلام) مما يستدعي الوقوف حول بعضها لدراستها وتحليلها بشكل مفصل، ولهذا انصب جل اهتمامنا على دراسة (روايات زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) سنة ١٢٤هـ / ٦٢٤م) دراسة تحليلية فتناولنا في هذا البحث نخب معينة من روايات زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) حتى قسمت تلك النخب من الروايات الى اربع مباحث، ركزنا في المبحث الاول على ما ذكرته المصادر من اخبار عن فكرة الزواج وما تضمنته من اخبار مختلفة اشارت فيها الى دور الصحابة من المهاجرين والانصار في طرح فكرة الزواج على امير المؤمنين (عليه السلام) وتناول المبحث الثاني ما طرحته المصادر من اخبار مختلفة عن القيمة المادية للمهر الذي قدمه امير المؤمنين (عليه السلام) للزواج من السيدة فاطمة (عليها السلام)، فيما تضمن المبحث الثالث مراسيم الزواج الذي تم وما حدث خلال تلك المراسيم من احتفالات ذكرتها المصادر اما المبحث الرابع فقد استعرضنا فيه ما ذكرته بعض المصادر من اخبار غير دقيقة عن موقف السيدة فاطمة الراض للزواج بحجة فقر الحالة المادية لأمير المؤمنين (عليه السلام).

الكلمات المفتاحية: (روايات، زواج السيدة فاطمة (عليها السلام)).

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على اشرف الخلق نبينا محمد(ص) وآله الطاهرين الذين اناروا لنا طريق الهداية الإلهية.

أما بعد، لقد ذكر لنا التاريخ اخبار مهمة عن حياة العظماء الذين عاشوا في زمن الدولة العربية الاسلامية خلال العصر النبوي الشريف ومن اهم هذه الشخصيات سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (ع) التي مثلت في حياتها نقطة مضيئة في تاريخ الاسلام، فهي سليمة البيت النبوي وزوجة امير المؤمنين(عليه السلام) ووالدة الائمة الاطهار الحسن والحسين(عليهما السلام)، ومثل شخصية مهمة كالزهراء(عليها السلام) فان التاريخ قد ذكر اخبار مهمة عن حياتها ودورها في الاسلام، ومن ابرز تلك المحطات التي ذكرها التاريخ اخبار زواجها من امير المؤمنين(عليه السلام) اذ تنوعت الروايات التي تناولت قصة واخبار زواج السيدة فاطمة(عليها السلام) فتحدثت عن امور مهمة تخص تفاصيل زواج الزهراء(عليها السلام) يستبعد صحتها بكونها لم تتوافق مع اخلاق السيدة فاطمة(عليها السلام) ولهذا السبب قد انبرى الباحث الى الخوض في تفاصيل ما جرى في بعض هذه الاخبار ودراستها دراسة تحليلية لعل الله تعالى ان يجعلنا ولو بشيء يسير من المدافعين عن مظلومية السيدة فاطمة(ع) وسلطاننا في هذا البحث الضوء على نخب معينة من الروايات التي تناولت زواج السيدة فاطمة من امير المؤمنين(عليه السلام) فجاء البحث بعنوان (روايات زواج السيدة فاطمة(عليها السلام) سنة ٥٢هـ / ٦٢٤م دراسة تحليلية) فقسمت الدراسة على اربع محاور ، تناول المحول الاول فكرة الزواج ، ثم تطرق المحور الثاني الى مهر زواج السيدة فاطمة(عليها السلام) ، فيما تحدث المحور الثالث على احداث زفاف السيدة فاطمة(عليها السلام)، واخيراً تناول المحور الرابع موقف السيدة فاطمة(عليها السلام) من الزواج، ويهتم البحث بدراسة وتسليط الضوء على بعض ما جاء من اختلاف في الروايات الخاصة بالزواج، والبحث في اسباب ودوافع اختلاف الروايات الخاصة في زواج السيدة فاطمة(عليها السلام)، فضلاً عن امور اخرى

نسلط الضوء عليها في مضامين البحث، وقد اعتمد الباحث في دراسة البحث على بعض المصادر والمراجع المهمة والتي شكلت رافداً أساسياً في الدراسة وأهما تلك المصادر كتاب مناقب ال ابي طالب لابن شهر اشوب، اما المراجع المعتمدة في الدراسة فأهمها كتاب بحار الانوار لمحمد باقر المجلسي.

المبحث الأول: فكرة الزواج.

لقد ذكرت بعض المصادر التي تناولت مسألة زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) روايات متنوعة بينت ان هناك من اشار على امير المؤمنين (عليه السلام) بعض الاقتراحات من ان يتقدم لخطبتها، فمنها ما اشارت الى ان ابو بكر وعمر هما من اشاروا على امير المؤمنين (عليه السلام) ان يتقدم لخطبة السيدة فاطمة (عليها السلام) فخشي امير المؤمنين (عليه السلام) من رفض النبي (ص) له، فذهب وطلب من النبي (ص) ان يزوجه من فاطمة (ع) فوافق على ان يزوجه منها^(١)، وهناك رواية اخرى اشارت الى ان ابو بكر هو من اقنع النبي (ص) بأن يزوج فاطمة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بعد ان بين له النبي (ص) توجسه من ميوعة الشباب وصغر السن لأمير المؤمنين (عليه السلام) فأقنعه ابو بكر ان امير المؤمنين (عليه السلام) سوف يكون تحت رعايته (أي النبي) وبذلك وافق النبي (ص) على هذا الاقتراح فتمت الموافقة على الزواج^(٢).

وفي رواية اخرى ان سعد بن معاذ^(٣) (ت: ٥٥ / ٦٢٧م) قد اشار على امير المؤمنين (عليه السلام) ان يتقدم لخطبة فاطمة (ع) من النبي فبين له امير المؤمنين (عليه السلام) انه يخشى الرفض بكونه فقير الحال لا يملك شيئاً ليتقدم لخطبتها، فأوضح له سعد ان النبي (ص) لن يرد طلبه ان تقدم لخطبتها فسأله امير المؤمنين (عليه السلام) عن كيفية خطبتها وما يقوله لرسول الله (ص) فأجابته بأن يقول للنبي (ص): ((جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحباً بك كلمة ضعيفة ثم رجع إلى سعد فقال له قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد على أن رحب بي كلمة ضعيفة فقال سعد أنكحك والذي بعثه بالحق

إنه لا خلف ولا كذب عنده...))^(٤).

وهناك رواية اخرى بينت ان بعض الانصار اشاروا على امير المؤمنين(ص) ان يتقدم لخطبة فاطمة(عليها السلام) من النبي (ص) فذهب وكلم رسول الله طالباً يد ابنته فأجابه النبي(ص) قائلاً: ((مرحباً وأهلاً)) فرجع لهم واخبرهم بما قاله النبي(ص) مبيناً لهم ضبابية قرار النبي(ص) فأعلموه ان ما قاله النبي(ص) يعني الموافقة على الزواج^(٥).

وفي رواية اخرى ان هناك مولاة لأمير المؤمنين(عليه السلام) قد حثته على التقدم لخطبة فاطمة(عليها السلام) فتردد في ذلك خوفاً من رفضه لفقره، فألحت عليه ان يذهب للنبي(ص) ويطلب يدها فذهب وخطب الزهراء من رسول الله (ص) حتى وافق على طلبه^(٦).

يبدو من خلال تلك الروايات التي ذكرت ان امير المؤمنين(عليه السلام) قد تقدم لخطبة الزهراء(عليها السلام) كان بمشورة من قبل بعض الصحابة، وهذا مما يدعو الى طرح تساؤلات مهمة لمناقشة ما جاء في هذه الروايات من اخبار، ومنها ان هذه الروايات قد اشارت الى ان امير المؤمنين(عليه السلام) كان غير متأكد من موافقة النبي(ص) على زواجه، لذلك تردد في التقدم لخطبتها مما دعا بعض الصحابة الى حثه على الاقدام لطلب يد الزهراء(عليها السلام) وهم بذلك اصبحوا اشبه بحلقة الوصل بين امير المؤمنين(عليه السلام) وبين النبي(ص)، بل ان بعضهم اقنع النبي(ص) ان يزوج فاطمة لأمير المؤمنين(ع) بعد ان كان النبي(ص) متردد في ذلك خوفاً من صغر سنه، وميوعة الشباب التي ممكن ان تصيبه، وهنا لا يمكن التوافق مع هذا في أي حال من الاحوال كون النبي(ص) يعرف امير المؤمنين(عليه السلام) جيداً من خلال سبقه وفضله على الاسلام التي لا يمكن لاحد ان يصل ما وصل اليه من مكانة، وهو بذلك كفاء للسيدة فاطمة(ع)، ولعل ابرز مصداق لصلابة امير المؤمنين(عليه السلام) وشجاعته هو ما قاله النبي(ص) بحقه: ((ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين : مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب))^(٧)، فضلاً عن ذلك ان تلك الروايات قد اشارت الى امير المؤمنين(عليه السلام) كان متحيراً ولم يعرف ما هو موقف النبي من طلبه بالزواج من فاطمة(ع)، وهذا

ينافي الحقيقة جملة وتفصيلاً، إذ لم يعرف النبي(ص) حق المعرفة سوى امير المؤمنين(عليه السلام) وهذا ما بينه رسول الله (ص) قائلاً : ((يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري))^(٨)، وفي حديث اخر قال(ص): ((يا علي ما عرف الله الا انا وأنت وما عرفني الا الله وأنت وما عرفك الا الله وانا))^(٩)، وأيضاً اشارت تلك الروايات الى ان احد اسباب تردد امير المؤمنين(عليه السلام) في التقدم لخطبة فاطمة(ع) هو كان بسبب الحالة المادية، وهذا يستبعد ايضاً كون النبي(ص) اسماً من يقيس مكانة الشخص حسب حالته المادية. وبعد ان بينا ابرز التساؤلات التي طرحت على تلك الروايات يمكن القول ان السبب في ايرادها كان لعدة دوافع منها:

- التغطية على الفشل الذي حصل لبعض الصحابة الذين تقدموا لخطبة فاطمة(عليها السلام) فجوبه طلبهم بالرفض من قبل النبي(ص) مبين لهم ان امر زوجها ليس بيده وانما بأمر الله تعالى^(١٠).
 - دافع الحسد الذي انتاب بعض المسلمين لما في زواج الزهراء من امير المؤمنين(عليه السلام) من كرامة الهية عظيمة كونه كان بتوفيق وتسديد الهي، فيطمح كل شخص الى ان يصل لهذه المرتبة العظيمة المتمثلة بأن زواجهما قد تم في السماء اولاً، ثم نزل جبرائيل(عليه السلام) ليخبر النبي بهذا الامر وان يزوج ابنته فاطمة من امير المؤمنين(عليه السلام)^(١١).
- ونهاية المطاف يستنتج مما ذكر اعلاه من روايات واسباب ورودها بهذا الشكل من الاختلاف، يبدو ان الهدف منها هو ايجاد فكرة ان هناك تباعد وبرود في العلاقة فيما بين النبي(ص) وبين امير المؤمنين(عليه السلام) مما دعا لبعض الصحابة ان يتدخلوا في بعض المواقف المهمة كزواج امير المؤمنين من الزهراء(عليها السلام) وهذا يأتي من باب صناعة الفضائل المزعومة لهؤلاء .

المبحث الثاني: مهر السيدة فاطمة (عليها السلام).

ان المتعارف عليه في الاسلام عندما يتقدم شخص لخطبة زوجته عليه ان يقدم المهر كشرط او حق من حقوق المرأة قبل الزواج منها، وفي محض حديثنا عن زواج السيد فاطمة (عليها السلام) فإن هناك روايات في عدة تحدثت عن مهرها وعن القيمة المادية لهذا المهر، فمنها ما اشارت الى ان مهرها كان ثمن درع امير المؤمنين (عليه السلام) (الحطمية) ^(١٢) الذي باعه لكي يقدم بثمنه مهرًا لفاطمة (عليها السلام)، ففي رواية بينت ان امير المؤمنين (عليه السلام) قد باع درعه بأربع مائة وثمانين درهماً فأعطاه مهرًا لفاطمة (عليها السلام) ^(١٣)، وقد ذكرت رواية اخرى ان مهر الزهراء (عليها السلام) اربع مائة وثمانين درهماً او اربع مائة مثقال من الفضة قد دفعها لها امير المؤمنين (عليه السلام) عندما باع بعير له وبعض من المتاع ^(١٤).

ان اهم ما يلاحظ على بعض الروايات التي تناولت مهر زواج فاطمة (عليها السلام) انها جاءت في البعض منها فيها نوع من الاتفاق على القدر المعين للمهر وهو اربعمائة وثمانون درهم لكنها اختلفت في الحاجات التي باعها امير المؤمنين (عليه السلام) ليقدّم ثمنها مهرًا لفاطمة (عليها السلام)، فقيل انه قد باع درعه، وقيل انه قد باع بعير له فكان الثمن اربعمائة وثمانون درهم، لكن هنا يمكن ان يتساءل البعض عن وجه المصادفة في القيمة المادية للحاجات التي باعها امير المؤمنين (عليه السلام) فهل كان سعر الدرع مساوياً لسعر البعير، وعند البحث عن القيم المادية لتلك الحاجات يتبين انها اقل سعراً مما ذكرته الروايات سابقة الذكر، فقيل ان يهودياً قد ادعى ان النبي (ص) اشترى منه ناقة بمبلغ قدره سبعون درهماً ديناً لمدة وأدعى ان النبي (ص) لم يوفه دينه فكذبه النبي (ص) وبين انه قد اوفى له دين ناقته ^(١٥) وهنا يستشف من هذه الرواية ان سعر الناقة كان آنذاك في زمن النبي (ص) حوالي سبعين درهماً، وهو يعارض ما جاء في مرويات زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) من ان امير المؤمنين (عليه السلام) قد باع ناقته بأربعمائة وثمانون درهماً، واما قيمة الدرع وهي الرواية المشهورة في مهر فاطمة (عليها السلام) فأنا لم نعثر على قيم محددة لأسعار الدرع في عهد النبي (ص) لكن من

الخلال المتابعة لما ذكر من تفاصيل تجهيزات زواج فاطمة (عليها السلام) يعتقد ان سعر الدرع يقارب السبعين درهماً او اكثر بقليل بدليل ان النبي(ص) قد اعطى لأبو بكر قبضة من الدراهم كانت حوالي ثلاث وستون درهماً قد اشترى فيها تجهيزات الزواج من فراش وعباءة ووسادة وغيرها من المستلزمات البسيطة،^(١٦) وبقيت حوالي عشرة دراهم اودعها النبي(ص) عند زوجته ام سلمة(ت): ٦١هـ/٦٨٠م)^(١٧) وقبيل يوم الزواج اخذ تلك الدراهم واعطاهن لأمير المؤمنين ليشتري طعام لا قامة الوليمة يوم الزواج^(١٨)، ومن هنا يمكن القول ان مهر السيدة فاطمة(عليها السلام) يقارب السبعين درهماً او اقل بذلك، فضلاً عن ذلك فأن هناك روايات ذكرت مهر السيدة فاطمة(عليها السلام) مبينة كان مهرها ثمن الدرع، و لم تصرح بثمن الدرع مكتفي مبينة ان امير المؤمنين(عليه السلام) قد باع درعه واعطى ثمنه من الدراهم للنبي (ص) فأخذ النبي الدراهم وامر بعض الصحابة لشراء بعض الحاجات الضرورية للزواج^(١٩)، وبعضها ذكرت قيمة الدرع اذ فقيـل عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ان ثمن درع امير المؤمنين كان ثلاثين درهماً^(٢٠).

ومن خلال ما اطلع عليه من دراسة لمرويات مهر السيدة فاطمة(عليها السلام) يتبين ان ما ذكرته بعض الروايات من قيمة المهر المقدر بحوالي اربعمائة وثمانون درهماً فإنه يبتعد عن الدقة بحكم ان اثمان الحاجات التي باعها امير المؤمنين(عليه السلام) سواء كانت درع او ناقة كما بينها لا يتجاوز السبعين درهماً، وهنا ضرب لنا النبي(ص) الكريم اروع صور الايثار ودرساً من دروس القيم والاخلاق مبينا ان المرأة لا تقدر بثمن مرتفع كمهر لمن يتقدم للزواج منها وانما الدين والاخلاق هي المعايير الصحيحة للشخص المتقدم لخطبة امرأة ما وهذا مصداق لقوله (ص): ((أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهراً))^(٢١).

المبحث الثالث: زفاف السيدة فاطمة (عليها السلام).

بعد ان تمت خطبة فاطمة (عليها السلام) من قبل امير المؤمنين (عليه السلام) وتقديمه للمهر كلف النبي (ص) بعض من الصحابة وبعض من زوجاته بشراء مستلزمات الزواج من ملابس وحاجات ضرورية، وبعدها امر النبي (ص) ان يكون الزواج في اليوم الاول من ذي الحجة من عام (٥٢هـ/٦٢٤م) فأمر بعض الصحابة بأعداد وليمة الزواج وتوزيع الطعام بهذه المناسبة ثم امر نساءه مع بعض من نساء بنو عبد المطلب ان يقمن بتجهيز الزهراء وبيتها ليوم زفافها ففعلن ذلك^(٢٢)، واوردت بعض المصادر روايات حول طبيعة ما جرى في زفاف السيدة فاطمة (عليها السلام) فمنها ذهبت الى ان النبي اركبها ناقته واخذ سلمان الفارسي يقود الناقة وخلفها بعض من بنو هاشم مشهرين سيوفهم وهم كل من حمزة وعقيل، وعلاوة على ذلك حضور جبرائيل وميكائيل وبعض من حور العين وامر النبي ازواجه وبعض بنات بنو هاشم بأن يطلقن الاناشيد والاراجيز ويحمدن الله تعالى فأخذت ام سلمة تقول:

سرن بعون الله جاراتي * واشكرنه في كل حالات

واذ كرن ما أنعم رب العلى * من كشف مكروه وآفات

هدانا بعد كفر وقد * أنعشنا رب السماوات

وسرن مع خير نساء الورى * تقدى بعمات وخالات

يا بنت من فضله ذو العلى * بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة :

يا نسوة استرن بالمعاجر * واذكرن ما يحسن في المحاضر

واذكرن رب الناس إذ خصنا * بدينه مع كل عبد شاكر

فالحمد لله على أفضاله * والشكر لله العزيز القادر

سرن بها فالله أعطى نكرها * وخصها منه بطهر طاهر

وكانت النساء التي حضرن الزفاف يقومون بالترجيع من اول ابيات الارجوزة حتى وصلت السيدة

فاطمة (عليها السلام) دار امير المؤمنين (عليه السلام) فوضع يده في يدها فدخلا دارهم^(٢٣).

وفي رواية اخرى تحدثت عن زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) بان النبي(ص) قد امر زوجاته بالضرب بالدفوف على رأس فاطمة(عليها السلام) عندما تم امر زواجها من امير المؤمنين(عليه السلام) ففعلن ذلك(٢٤).

وهناك رواية اخرى تبين ان النبي(ص) قد سمع ضرب الدفوف في ليلة زفاف السيدة فاطمة(عليها السلام) فسأل عن ذلك ام سلمة فأجابته أن اسماء بنت عميس(٢٥) تضرب بالدف لكي تدخل الفرحة على فاطمة(ع) بحكم ان امها خديجة ماتت ولم يكن هناك من النساء تقوم بالأمر هذا في زفاف فاطمة(ع) فدعا النبي(ص) لأسماء بأن يدخل عليها السرور كما افرحت ابنته فاطمة(عليها السلام) ثم استوضح منها عما يقال في ضرب الدف فأجابته انها لا تعلم فوجهها ان تبتعد عن الكلام الفاحش(٢٦).

من خلال ما تناولته تلك الروايات فأنها تعطي اشارة الى جواز الضرب بالدف واستخدام الترجيع في الافراح، وان النبي(ص) قد اقر ضرب الدف عندما سمع اسماء تضرب بالدف في عرس فاطمة(عليها السلام) وهذا حسب فهمنا للرواية ممكن ان تكون سنة نبوية يتبعها المسلمون في افراحهم ، فضلاً عن ذلك فان النبي(ص) قد نصح ان يكون الكلام الذي يستخدم مع ضرب الدف كلام غير فاحش، لكن هذا يتعارض مع ما روي عن النبي(ص) من أحاديث شريفة يحذر وينهى فيها عن اللهو والعبث بالآلات الداعية للهو كالضرب بالدف او الطنبور او الطبل وغيرها من الآلات الاخرى وهذا ما نجده واضحاً في بعض من احاديثه ومنها قوله(ص): ((تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير فيبعث على احياء من احيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمر وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات)) (٢٧)، وفي قول اخر جاء فيه: ((ان الله حرم الدف والكوبة والمزامير وما يلعب به)) (٢٨)، وفي رواية اخرى ان النبي قد نهى عن الضرب بالدف وانه محرم الا في المناسبات الخاصة بالزواج للبنات البكر بشرط ان يكون ذلك بين النساء ويشترط ان لا يدخل اي فرد من الرجال(٢٩)، وهذا من ناحية فقهية فهناك كراهة لضرب الدف في الاعراس(٣٠)، فضلاً عن ذلك فان ما جاء بالرواية يعارض هذا

الاستثناء الذي اكد ان ضرب الدف يكون فقط بين النساء وما اشارت اليه الرواية ان النساء ضربن الدف في زواج فاطمة(عليها السلام) حتى ادخلت في دار زوجها امير المؤمنين(عليه السلام) وهذا تم بحضور الرجال^(٣١)، على عكس ما أشرت من استثناء لضرب الدف^(٣٢)، اما قضية الترجيع التي ذكرتها الرواية بأن زوجات النبي قد القن شعراً واخذت النساء ترجع بصوت مرتفع لتلك الاناشيد او الاشعار^(٣٣)، فهي مشابهة الى رواية اخرى اشارت الى مسألة زواج فاطمة بأن جبرائيل(عليه السلام) قد اخبر النبي(ص) ان الله تعالى قد زوج امير المؤمنين من فاطمة(عليها السلام) في الجنة، واشهد الملائكة على ذلك، وأحتفلت حور العين وغنت بأصوات عذبة بعض سور القرآن الكريم كسورة يس، واقامت وليمة زواجهما في السماء ففرح امير المؤمنين(عليه السلام) بما سمعه من منقبة عظيمة قد خصه الله تعالى بها^(٣٤)، وهنا حدث تعارض او خلاف لما جاء به القرآن الكريم عن حرمة الغناء والترجيع في الجنة كما جاء في قوله تعالى ﴿...لَا نَعُو فِيهَا وَلَا نَأْتِي﴾^(٣٥) اي ان الغناء محرم في الجنة^(٣٦)، فضلاً عن ذلك فان النبي(ص) حرم ترجيع القرآن الكريم كترجيع الغناء وانما يكون ترتيله حسب ما كانت لدى العرب من الحان صوتية عذبة^(٣٧).

يبدو ان الغاية مما ورد من روايات زفاف السيدة فاطمة(عليها السلام) هو اعطاء صورة او اشارة الى مشروعية استخدام الغناء والترجيع او ضرب الدفوف في مناسبات الزواج وهو ما يعني انه عمل مباح على عكس ما نهى عنه النبي(ص) من استخدام وسائل اللهو والطرب في اي حال من الاحوال، فهناك روايات اشارت الى زواج السيدة فاطمة(عليها السلام) من دون ان تبين استعمال ضرب الدف او الترجيع وغيرها من اللهو الاخرى، وهذا ما كان واضحاً في احدى الروايات التي بينت ان النبي(ص) قد اخذ على عاتقه زفاف ابنته فاطمة ومعه جبرائيل وميكائيل وعدد كبير من الملائكة يسبحون ويقدمون باسم الله تعالى حتى طلوع الفجر من ليلة الزواج^(٣٨)، وهذه الرواية تكون اقرب الى الواقع بحكم ان زواج حضرت فيه الملائكة وبوجود النبي(ص) من الطبيعي ان تسوده اجواء تعبدية ايمانية وليست اجواء من الطرب او اللهو.

المبحث الرابع: موقف السيدة فاطمة(عليها السلام) من الزواج.

اشارت بعض الروايات الى موقف السيدة فاطمة(عليها السلام) من زوجها من امير المؤمنين(عليه السلام) مبينة موقفها الغير راضي من هذا الزواج بحكم ضعف الحال المادية لأمير المؤمنين(عليه السلام)، فنقلت قولاً عنها وهي تخاطب ابوها النبي(ص): ((زوجتني من عائل لا مال له فقال لها أما ترضين أن يكون الله أطلع إلى الأرض فاختر منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك))^(٣٩)، يبدو ان هذه الرواية تغتفر الى الدقة حيث صورت السيدة فاطمة(عليها السلام) غير راضية عن زوجها من شخص فقير الحال مبدية عتابها لأبوها(ص) لكن ما روي عن حياة الزهراء(عليها السلام) من زهد وايتار يكشف زيف ما جاء في هذه الرواية فهي التي قبلت ان تعيش مع امير المؤمنين(عليه السلام) في حال الفقر وهذا ما افصح عنه امير المؤمنين(عليه السلام) قائلاً: ((تزوجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وما لي ولها فراش غير جلد كبش ، ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنيهر وما لي خادم غيرها))^(٤٠)، فضلاً عن سيرة حياتها التي عاشتها في البساطة والزهد حتى وصل بها الحال الى ظهور اثار العناء وصعوبة المعيشة عليها وهذا ما بينه امير المؤمنين عندما قال((وكانت زوجتي ، فجرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر))^(٤١)، وحياتها مليئة بالمواقف الانسانية والاخلاقية التي تمنعها من أن تصدر كلام ضجر اشبه بالعتاب عن فقر الحالة المادية لزوجها امير المؤمنين(عليه السلام).

واستمرت بعض الروايات التاريخية الى كيل التهم للسيدة فاطمة(عليها السلام) في موقفها من زوجها من امير المؤمنين(عليه السلام) وهذه المرة الروايات اشارت الى طبيعة جسم امير المؤمنين(عليه السلام) الغير ملائم حسب ما ذكرت احدى الروايات التي نقلت قول السيدة فاطمة(عليها السلام) لأبوها(ص): ((زوجتني أعيمش عظيم البطن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد زوجتكه وان لأول أصحابي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً))^(٤٢)، ان ما ورد في الرواية يدل على تناقض من قبل السيدة فاطمة

(ﷺ) (وحاشا ان تكون كذلك) اذ نعتت امير المؤمنين(ﷺ) بذو البطن الكبيرة وهذا بحد ذاته لا يتوافق مع مبادئ الاسلام، اذ اشار القرآن الكريم الى ذلك في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤٣)، فمن خلال هذه الآية المباركة يتضح ان الله تعالى قد نهى المسلمين من كل اشكال السخرية والاستهزاء والقول الغير حميد بين الناس^(٤٤)، فضلاً عن رسول الله(ص) الذي كان غالباً ما يبين للناس ان كل خلق الله تعالى يكون حسن وجميل^(٤٥)، ثم انه يدعو الى نبذ كل تنابز بالألقاب كونها اخلاق غير محبذة يمقتها الاسلام وان الشخص الذي يطعن شخصاً آخر في خلقه فانه انما رد على عظمة الله تعالى^(٤٦)، ومن هنا فان السيدة فاطمة(ﷺ) بعيدة كل البعد عن هذه الاتهامات التي رويت عنها ولعل ابرز سبب يدعونا الى عدم الاخذ بتلك الروايات هو ان السيدة فاطمة(ﷺ) معصومة لا يمكن ان تقع في الخطأ مهما يكن من امر، وبذلك يستبعد ان تخرج منها هكذا كلمات تعبر عن تذررها من زوجها من امير المؤمنين(ﷺ) ولعل هناك رواية تتسجم مع ما عرف عن الزهراء من اخلاق نبيلة وتربية نبوية لا يصل لدرجتها اي مخلوق، اذ بينت الرواية ان النبي(ص) قد دخل على ابنته فاطمة(ﷺ) في رابع يوم بعد زواجها ليستوضح عن حالها وسألها عن زوجها فشكت له مما قالته نساء قريش لها من ان اباها رسول الله(ص) قد زوجها من رجل فقير لا يملك المال، فقال لها (ص) : ((ما أبوك بفقير ولا بعك بفقير ، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل . لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنية ما آلتك نصحا ان زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما ، يا بنية ان الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعك ، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً))^(٤٧)، وهنا يمكن القول ان هذه الرواية تعد اكثر قبولاً من الروايات اعلاه التي ذكرت موقف السيدة فاطمة(ﷺ) من الزواج والتي

وضحت موقفها من الزواج بصورة غير جيدة، بحكم انها قد بينت جواب السيدة فاطمة(عليها السلام) للنبي(ص) بحسن معاملة زوجها لها لكنها لم تخف عن ابوها ما تعرضت له من مضايقة نساء قريش التي اخذن يلومنها لزوجها من رجل فقير، ويفسر موقف نساء قريش هذا كان بدافع الغيرة من السيدة فاطمة لما خصها الله تعالى بزواج كفاء لها.

الخاتمة

بعد ان تم الانتهاء من كتابة البحث تم التوصل الى بعض النتائج المهمة ومنها:

- ١- ابتعدت بعض الروايات في الدقة في اشارتها الى ان صاحب المشورة على امير المؤمنين(عليه السلام) بالزواج من السيدة فاطمة(عليها السلام) هم الصحابة.
- ٢- حاولت بعض الروايات اشاعة فكرة بأن في زواج السيدة فاطمة(عليها السلام) تم فيه اباحة بعض الامور المحرمة كضرب الدفوف والترجيع وغيرها.
- ٣- ارادت بعض الروايات ان تبين ان مهر السيدة فاطمة(عليها السلام) مرتفع، وان النبي(ص) قد اتخذ من هذا المهر سنة تجري في مهر زوجاته وريباته.
- ٤- حاولت الروايات ان تبرز موقف السيدة فاطمة(عليها السلام) من الزواج وتصوره بصورة الرفض منها للزواج بحجة ضعف الحالة المادية لأمير المؤمنين(عليه السلام).

الهوامش:

(١) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ)، ج٩، ص٢٠٦.

(٢) ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد(ت ٦٥٦هـ/٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١ (بيروت: دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٨هـ)، ج١٠، ص٢٧٦؛ القلقشندي، احمد

بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرح وتعليق : محمد حسين شمس الدين (دار الكتب العلمية - بيروت)، ج ١، ص ٢٨٧.

(٣) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ زعيم الاوس في المدينة المنورة، اسلم على يد مصعب بن عمير عندما ارسله النبي للمدينة لنشر الاسلام وتعاليمه، شارك في بعض غزوات النبي كبدر واحد والخندق، وساهم في حصار يهود بنو قريظة الذي حكم فيهم بأمر النبي(F) وتوفي سنة (٥ هـ / ٦٢٧هـ) على اثر سهم اصيب به من مشركي قريش خلال غزوة الخندق. انظر: ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(نشر دار الكتاب العربي - بيروت)، ج ٢، ص ٢٩٦.

(٤) الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢(دار إحياء التراث العربي- بيروت)، ج ٢٤، ص ١٣٣؛ الهيثمي، مجمع الزائد، ج ٩، ص ٢٠٧.

(٥) ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م) الطبقات الكبرى (دار صادر - بيروت)، ج ٨، ص ٢١؛ النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥م)، السنن الكبرى ، ط١ (دار الفكر للطباعة - بيروت / ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠م)، ج ٦، ص ٧٣.

(٦) الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ط٢(دار الأضواء - بيروت / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م)، ج ١، ص ٣٧٤؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق : علي شيري، ط١ (مطبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م) ج ٣، ص ٤١٣.

(٧) الحانزي، الشيخ محمد مهدي، شجرة طوبى، ط٥، (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها- النجف الاشرف / ١٣٨٥ هـ)، ج ٢، ص ٢٣٣.

(٨) ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م) ، مناقب آل أبي طالب ، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف (المكتبة الحيدرية- النجف الاشرف / ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦م)، ج ٣، ص ٦٠.

(٩) الحلبي، الحسن بن سليمان (ت: ٥٩ هـ / ١٥م) مختصر بصائر الدرجات، ط١(المطبعة الحيدرية- النجف الاشرف- ١٩٥٠م)، ص ١٢٥.

(١٠) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٠٦.

(١١) القاضي النعمان المغربي، ابو حنيفة النعمان بن حيون بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني ، ط.٢(مؤسسة النشر الإسلامي - قم / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ج ٣، ص ٢٨.

(١٢) الحطمية: ومصرها حطم اي تحطم عندها الاشياء، وهي درع تحطم الحديد كالسيوف وغيرها وقيل تنسب رجل كان يعملها من بنو عبد القيس يقال له حطمة بن محارب ، وتطلق على درع امير المؤمنين(عليه السلام) الذي باعه واعطى ثمنه مهراً لزواجه من السيدة فاطمة(عليها السلام). انظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب (نشر أدب الحوزة - قم / ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ج ١٢، ص ١٤٠.

(١٣) ابو يعلى الموصلي، الامام احمد بن علي بن المثنى التميمي(ت: ٣٠٧هـ / ٩١٩م) مسند ابي يعلى، تحقيق: حسين سليم اسد(دار المأمون للتراث - دمشق)، ج ١، ص ٢٩٠-٢٩١.

(١٤) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، انساب الإشراف، تحقيق: محمد حميد الله(دار المعارف-مصر/١٣٧٨هـ-١٩٥٩م)، ج ١، ص ٤٠٢.

(١٥)الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ / ٩٩١م)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١(مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم / ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص ١٦٢؛ الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(البيت)، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢(مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ج ٢٧، ص ٢٧٤.

(١٦)الموفق الخوارزمي، ابي المؤيد بن احمد المكي(ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م)، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء، ط٢(مؤسسة النشر الإسلامي - قم / ١٤١٤هـ - ١٩٨٤م)، ص ٣٤٩.

(١٧)ام سلمة: وهي هند بنت ابي امية حذيفة بن عبد الله المخزومي واختلف في اسمها فقيل رملة وقيل هند ، اسلمت قبل الهجرة وكانت متزوجة قبل النبي من ابي سلمة بن عبد الاسد هاجر معا الى الحبشة وبعد وفاته عادت الى المدينة تزوجها النبي سنة ٢هـ / ٦٢٤م بعد معركة بدر بأيام قليلة، حظيت بمكانة مهمة عند النبي

ونقلت عنه الحديث وتوفيت في سنة ٦٨٠هـ/١٠٧٠م. انظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق: علي محمد الجاوي، ط١(دار الجيل - بيروت/١٤٠٢هـ - ١٩٩٢م)، ج٤، ص ١٩٢٠.

(١٨)الموفق الخوارزمي، المناقب، ص ٣٥١.

(١٩) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة، ط١(دار الثقافة للطباعة - قم/١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص ٤٠.

(٢٠) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)، اصول الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط٣ (مطبعة حيدري - إيران)، ج٥، ص ٣٧٧؛ الطوسي، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٣(دار الكتب الإسلامية - طهران)، ج٧، ص ٣٦٤؛ ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م)، المغني، طبعة الاوفست (دار الكتاب العربي-بيروت)، ج٨، ص ٥٧.

(٢١) الكليني، الكافي، ج٥، ص ٣٢٤؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، تصحيح: علي أكبر الغفاري، ط٢ (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم المقدسة)، ج٣، ص ٣٨٦.

(٢٢) ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص ١٢٦-١٢٨.

(٢٣) ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص ١٢٩-١٣١؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ط٢ (مؤسسة الوفاء - بيروت/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) ج٤٣، ص ١١٥.

(٢٤) الموفق الخوارزمي، المناقب، ص ٣٨٤؛ الأربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج١، ص ٣٦٨.

(٢٥) اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث الخثعمية صاحبة جليلة هاجرت الهجرتين تزوجت جعفر بن ابي طالب وبعده ابو بكر ثم تزوجت الأمام علي(عليه السلام)، والدة عبد الله بن جعفر ومحمد بن ابي بكر ولها من امير المؤمنين يحيى وعون استشهدوا في كربلاء مع الامام الحسين (عليه السلام)، تعد من المسلمين الاوائل اذ اسلمت مع زوجها جعفر قبل دخول النبي دار الارقم، روت عن النبي وكانت ملازمة للزهاء (عليه السلام)، وكانت عالمة بتفسير الرؤيا، وتعد اول من صنع النعش في الاسلام وذلك لما رآته في الحبشة في تجهيز الموتى، وتوفيت سنة ٣٨

هـ وقيل سنة ٦٠ هـ. أنظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٢٨٠؛ الصفي، صلاح الدين خليل أيبك (ت ١٣٦٢/٥٧٦٤م). الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى (مطبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت / ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).، ج٩، ص٣٣؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق، احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط١ (دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).، ج٨، ص ١٤.

(٢٦) القاضي النعمان المغربي، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (ص) ، تحقيق : اصف بن علي اصغر فيضي(دار المعارف _ القاهرة / ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م)، ج٢، ص ٢٠٦.

(٢٧) ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥ م)، مسند أحمد (دار صادر - بيروت)، ج٥، ص ٢٥٩.

(٢٨) النوري، ميرزا حسين الطبرسي، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١ (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ج١٣، ص ٢١٨؛

(٢٩) بن أبي جمهور الإحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥م)، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، تحقيق آغا مجتبی العراقي، ط١ (سيد الشهداء - قم / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ج١، ص ٢٦٠.

(٣٠) الطوسي، المبسوط في فقه الامامية، تصحيح و تعليق: محمد باقر البهبودي(المكتبة الرضوية-قم) ج٨، ص ٢٢٤.

(٣١) الموفق الخوارزمي، المناقب، ص ٣٨٤؛ الأربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ج١، ص ٣٦٨.

(٣٢) بن أبي جمهور الإحسائي ، عوالي اللئالي، ج١، ص ٢٦٠.

(٣٣) ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص ١٢٩-١٣١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٣، ص ١١٥.

(٣٤) فرات الكوفي، الشيخ ابو القاسم بن ابراهيم بن فرات الكوفي(ت: ٣٥٢هـ/٩٦٣م) تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، ط١(مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران/

١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٤١٣-٤١٤

(٣٥) سورة الطور/٢٣.

- (٣٦) القمي، ابي الحسن علي بن إبراهيم(ت ٣٢٩هـ/١٤١م)، تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ط٣(مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم/١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).ج٢، ص٣٣٢.
- (٣٧) الكليني، الكافي، ج٢، ص٦١٤.
- (٣٨) الطبري ، عماد الدين محمد بن ابي قاسم (ت ٥٢٥ هـ/١٣١م)، بشارة المصطفى لشعبة المرتضى، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني، ط١(مؤسسة النشر الإسلامي - قم /١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص٤١٤؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص٣٤٢.
- (٣٩) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص٧٧؛ القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي(ت: ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م) ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق: سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط١(دار الاسوة-قم/١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ج٢، ص٣٢١.
- (٤٠) المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تصحيح: صفوت السقا (، مؤسسة الرسالة - بيروت /١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، ج١٣، ص٦٨٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤١، ص٤٣.
- (٤١) ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد(ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط١(بلد الساعدة للنشر -مصر/ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، ص٥٤٠.
- (٤٢) الصنعاني، المصنف، ج٥، ص٤٩٠؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص٩٤؛ الهيتمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٢.
- (٤٣) سورة الحجرات/ ١١.
- (٤٤) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١(مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي - قم /١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، ج٩، ص٣٤٨-٣٤٩.
- (٤٥) ابن حنبل، مسند احمد، ج٤، ص٣٩٠.
- (٤٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٢، ص٣٠٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص١٤٢.

(٤٧) الموفق الخوارزمي، المناقب، ص ٣٥٣؛ العاملي ، السيد مرتضى جعفر، الصحيح من سيرة الامام علي(عليه السلام) ط١ (ولاء المنتظر(عج) - قم / ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م)، ج ٣، ص ٣١-٣٢.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر الاولية.

✻ ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (نشر دار الكتاب العربي - بيروت).

✻ الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م).

٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢ (دار الأضواء - بيروت / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

✻ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م).

٣- انساب الإشراف، تحقيق: محمد حميد الله(دار المعارف-مصر/١٣٧٨ هـ-١٩٥٩ م)،

✻ بن أبي جمهور الإحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م).

٤- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، تحقيق آغا مجتبی العراقي، ط١ (سيد الشهداء - قم / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).

✻ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).

٥-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط١ (دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

✻ ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد(ت٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م).

٦- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط١ (بيروت: دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٨ هـ).

✽ الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٢م).

٧- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة(ال البيت)، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢ (مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم / ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

✽ الحلبي، الحسن بن سليمان(ت:٩٩هـ/١٥م).

٨- مختصر بصائر الدرجات، ط١(المطبعة الحيدرية- النجف الاشرف-١٩٥٠م)،

✽ ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥ م).

٩- مسند أحمد (دار صادر - بيروت).

✽ ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥ م).

١٠- الطبقات الكبرى (دار صادر - بيروت).

✽ ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م).

١١- مناقب آل أبي طالب ،تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف (المكتبة الحيدرية- النجف الاشرف / ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م).

✽ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ/٩٩١م).

١٢-الأمالى ،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ، ط١(مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم / ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

١٣-من لا يحضره الفقيه ،تصحیح : علي أكبر الغفاري، ط٢ (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم المقدسة).

✽ الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى (مطبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت /٢١٤هـ-٢٠٠٠م).

✿ الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م).

١٥- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ (دار إحياء التراث العربي- بيروت)،

✿ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

١٦- الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية لمؤسسة البعثة، ط١ (دار الثقافة للطباعة - قم/١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

١٧- التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١ (مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي - قم /١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

١٨- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٣ (دار الكتب الإسلامية - طهران).

١٩- المبسوط في فقه الامامية، تصحيح و تعليق: محمد باقر البهبودي (المكتبة الرضوية-قم).

✿ الطبري ، عماد الدين محمد بن ابي قاسم (ت ٥٢٥ هـ/١١٣١م).

٢٠- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني، ط١ (مؤسسة النشر الإسلامي - قم /١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

✿ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٢١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ (دار الجيل - بيروت/١٤٠٢هـ - ١٩٩٢م).

✿ فرات الكوفي، الشيخ ابو القاسم بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت: ٣٥٢هـ/٩٦٣م).

٢٢- تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، ط١(مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران / ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

❖ القاضي النعمان المغربي، ابو حنيفة النعمان بن حيون بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م).

٢٣- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (F) ، تحقيق : اصف بن علي اصغر فيضي(دار المعارف_القاهرة / ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

٢٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني ، ط.٢(مؤسسة النشر الإسلامي_قم / ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

❖ ابن قدامة ، عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م).

٢٥- المغني، طبعة الاوفست(دار الكتاب العربي-بيروت).

❖ القلقشندي ، احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م).

٢٦- صحاح الاعشى في صناعة الانشاء ، شرح وتعليق : محمد حسين شمس الدين(دار الكتب العلمية - بيروت).

❖ القمي، ابي الحسن علي بن إبراهيم(ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م).

٢٧- تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ط٣(مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم/ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

❖ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م).

٢٨- البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري، ط١ (مطبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)

❖ الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م).

٢٩- اصول الكافي، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط٣ (مطبعة حيدري - ايران)،

المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت ١٥٦٧/هـ٩٧٥م).

٣٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،تصحيح :صفوت السقا (، مؤسسة الرسالة - بيروت /١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).

٣١- لسان العرب (نشر أدب الحوزة - قم / ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

الموفق الخوارزمي، ابي المؤيد بن احمد المكي(ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م).

٣٢- المناقب، تحقيق: مالك المحمودي_ مؤسسة سيد الشهداء، ط٢(مؤسسة النشر الإسلامي - قم / ١٤١٤هـ-١٩٨٤م).

النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥م).

٣٣- السنن الكبرى ،ط١ (دار الفكر للطباعة - بيروت / ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م).

ابو نعيم الاصفهاني، احمد بن عبد الله بن احمد(ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٣٤- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط١(بلد الساعده للنشر -مصر/ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)،

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤م).

٣٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤٠٨هـ).

ابو يعلى الموصلي، الامام احمد بن علي بن المثني التميمي(ت: ٣٠٧ هـ / ٩١٩م).

٣٦-مسند ابي يعلى، تحقيق: حسين سليم اسد(دار المأمون للتراث - دمشق).

ثانياً: المراجع الثانوية.

✿ الحائري، الشيخ محمد مهدي.

٣٧- شجرة طوبى، ط٥، (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها- النجف الاشرف /١٣٨٥هـ).

✿ العاملي ، السيد مرتضى جعفر.

٣٨- الصحيح من سيرة الامام علي(عليه السلام) ط١ (ولاء المنتظر(عج) -قم/ ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

✿ القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحنفي (ت: ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م).

٣٩- ينباع المودة لذوي القربى، تحقيق: سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط١ (دار الاسوة-قم/١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

✿ المجلسي، محمد باقر(ت: ١١١١هـ/ ١٦٩٩م).

٤٠- بحار الأنوار ، ط٢ (مؤسسة الوفاء - بيروت/١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

✿ النوري، ميرزا حسين الطبرسي.

٤١- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١ (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت /١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).